إرسالية مُعدى الطريق: الإعداد ليوم الرب

I– يوم الرب: صفتين متناقضتين تصفان مجئ المسيح

"لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جِدّاً فَمَنْ يُطِيقُهُ؟" (يؤ ٢ : ١١)

أ - يُشير يوم الرب إلى الأحداث غير العادية (الإيجابية والسلبية) التى سوف تشتد جداً فى الثلاث سنوات ونصف التى تسبق مجئ المسيح. نرى هذه الطبيعة المزدوجة لهذا الوقت فى البركات العظيمة التى تُطلق للذين دُعى إسم يسوع عليهم والدينونة العظيمة على هؤلاء الذين يرفضونه.

ب -**سيكون يوم عظيم** لهؤلاء الذين دُعى إسم يسوع عليهم لأنهم سيختبرون أعظم إنسكاب للروح القدس حدث فى التاريخ ويقود إلى مجئ الرب (يؤ ٢ : ٢٨ – ٣٢). فى هذه النهضة العظيمة، سيُطلق الروح معجزات كتلك التى رأيناها فى سفر أعمال الرسل وسفر الخروج مجتمعين بل وبشكل مضاعف على مستوى الكرة الأرضية كلها.

ج -**سيكون يوم مخوف ورهيب** للمتمردين الذين سيختبرون أقصى أشكال إنسكاب غضب الله فى كل التاريخ أثناء الضيقة العظيمة والتى ستحدث فى آخر ثلاث سنوات ونصف من هذا الجيل .

"لأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ. وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ (ينجو جسدياً). **وَلَكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّامُ."** (مت ٢٤ : ٢١ - ٢٢)

د - تساءل الأنبياء {من يمكنه إحتمال أحداث يوم الرب؟ من يمكنه إختبار رضى الله وتحريره وقوته فى هذا الوقت الفريد من الزمن؟} مُعِدى الطريق (المُرسلين كحراس) للرب ستكون لديهم الإجابة على هذا التساؤل.

II– ما هى إرسالية مُعِدى الطريق ؟

أ - مُعِدى الطريق يهيئون الطريق بتحضير الناس وبالتالى تجهيز الأمم بالكامل لمجئ المسيح.

"صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلاً لإِلَهِنَا. كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ وَيَصِيرُ الْمُعَوَّجُ مُسْتَقِيماً وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلاً. فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعاً (فى مجئ المسيح الثانى) **..."** (إش ٤٠ : ٣ - ٥)

" ... هَيِّئُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ. أَعِدُّوا أَعِدُّوا السَّبِيلَ. نَقُّوهُ مِنَ الْحِجَارَةِ. ارْفَعُوا الرَّايَةَ لِلشَّعْبِ... قُولُوا ... هُوَذَا مُخَلِّصُكِ آتٍ ... " (إش ٦٢ : ١٠ - ١١)

ب -فى (إش ٤٠ : ٣) يُعد مُعِدى الطريق السبيل لله، بينما فى (إش ٦٢ : ١٠) فهم يُعدون الطريق "للناس". إنه نفس الطريق لكن يُرى بوجهتين مختلفتين. مُعدى الطريق هم الممثلون لله وإرادته فى إش ٤٠، بينما فى إش ٦٢ المتشفعون يمثلون البشر. السبيل الذى سيسير عليه الله هو إتفاق شعب الرب الإرادى وهم يشتركون مع الله فى العمل.

ج -مُعِدى الطريق هم الرُسُل الذين يُعلنون "الآن" ما يؤكده الروح القدس "فى القريب العاجل" بين الأمم على مستوى العالم كله. فهم "خطوة صغيرة للأمام" تسبق ما يوشك الروح القدس أن يُطلقه ويعلنه، لذا فبمقدورهم أن يُجهزوا الناس ليستجيبوا ليسوع بشكل صحيح، وهذا يتم بأن يعرفوهم خطة الله فعند حدوث هذه الأمور فى الواقع يكون لها معنى واضح ومفهوم. إن مُعِدى الطريق يعطون منظور وفهم جديد لله وخططه فى آخر الأيام.

III- سبع نظريات لاهوتية لخدمة مُعِدى الطريق:

أ - مُعِدى الطريق هم "رُسُل" يحملون رسالة محددة فى مختلف نواحى الحياة. فهم مثلاً : وعاظ ، مبشرين ، فنانين (مغنين ، موسيقيين ، ممثلين ، إلخ) ، كُتَّاب (شبكة الإنترنت)، إعلاميين، تجار أو متشفعين وكذلك الرعاة الذين يتلمذون الأفراد فى الكنائس ، الجامعات أو المنازل (الأمهات والآباء هم من أهم مُعِدى الطريق).

ب -**النظرية الأولى:** سيكون هناك **"تحرُك فريد من نوعه"** فى الجيل الذى سيأتى فيه الرب.

١. سيشهد هذا الجيل **أعظم إظهارات القوة** ، قوة الله وقوة الشيطان (رؤ ١٣). الـ "ثلاثة أجيال فوق الطبيعية" فى الوحى المقدس هى جيل موسى (خر ٧ – ١٠)، جيل الرُسل ، وجيل المجئ الثانى للمسيح والذى ستجتمع وتتضاعف فيه معجزات موسى والرُسل الإثنين معاً وستحدث على مستوى العالم كله.

٢. إنه **أكثر جيل وصفه الله** فى كلمته المقدسة.

٣. إنه أكثر جيل **عدداً**. البعض يحسب أنه فى هذا الجيل سيزيد عدد الناس الأحياء فى فترة عُمر فى حدود (٧٠ عاماً) أكثر مما سبق فى التاريخ كله مُجمعاً. بعد الحصاد العظيم ، سيكون عدد أولاد الله على الأرض أكثر مما هو فى السماء.

٤. هذا العدد الكبير من البشر فى وقت أعظم إظهارات القوة سيكون بحاجة إلى تجهيز وإعداد وتركيز وتفهم فريد من نوعه. إن هذه الديناميكية الفريدة فى هذا الجيل الذى سيشهد الإنتقال إلى المُلك الألفى هو"الأمر الجديد"

"لاَ تَذْكُرُوا الأَوَّلِيَّاتِ وَالْقَدِيمَاتُ لاَ تَتَأَمَّلُوا بِهَا. هَئَنَذَا صَانِعٌ أَمْراً جَدِيداً. الآنَ يَنْبُتُ. أَلاَ تَعْرِفُونَهُ؟" (إش ٤٣ : ١٨ - ١٩)

ج -**النظرية الثانية:** سيُركز الروح القدس على إعلان وإظهار الآب وهو يحضر عائلة الله إلى النضج الروحى. سيُقيم الله هؤلاء الذين سيعلنون قلب الآب فى المنزل، الكنيسة، السوق التجارى، والحكومة (مز ٦٨ : ٥ - ٦). وسيُلى الروح عناية خاصة للذين بلا أب (الأيتام ... إلخ)

"هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ" (ملا ٤ : ٥ - ٦)

د - **النظرية الثالثة:** سيؤكد الروح القدس على **٣ حقائق عن جمال يسوع** تُرى بوضوح فى الوحى المقدس حين يتحدث عن خطة الله لآخر الأيام (رؤ ١٩؛ مت ٢٤ – ٢٥؛ إش ٦٠ – ٦٢). لن يكون هناك أى تناقض بين قلب يسوع ودوره كالعريس والملك والقاضى. لن يتوقف يسوع على إظهار دور منهم ليُمارس الدور الآخر.

١. يسوع **كالعريس الممتلئ بالحب**: عندة رأفة عظيم وشوق لشعبه.

٢. يسوع **كالملك القوى**: يُطلق القوة فى مواجهة الظلمة ويرد الضالين.

٣. يسوع **كالقاضى العادل:** يُحافظ ويُبقى على المبادئ والقداسة.

ه - **النظرية الرابعة:** سيُشارك مُعِدى الطريق فى النشاطات غير المسبوقة للروح القدس:

١. **ليُعيد الوصية الأولى إلى مكانتها الأولى** فى كل العالم لأن العروس قد تهيأت وتأهلت للعُرس (مت ٢٢: ٣٧؛ رؤ ١٩ : ٧).

٢. **ليجمع الحصاد** بإطلاق غير مسبوق لقوة الله (رؤ ٧ : ٩ ، ١٤).

٣. **ليُطلق أحكام يسوع للأيام الأخيرة** التى يصفها سفر الرؤيا (رؤ ٦؛ ٨؛ ٩؛ ١٦).

- **ليُزيل كل ما يُعيق الحب** فى تجهيز الكنيسة كالعروس. نظرية محبة الله القاضى: يستخدم الله أقل الوسائل قسوة للوصول لأكبر عدد من البشر بأعمق مستويات الحب ودون أن يُلغى إرادة الإنسان الحرة للإختيار.
- **ليساعد فى جمع الحصاد** بأن يجعل فكرة الأبدية مفهومة لقلوب الجموع من البشر، وبأن يُظهر قوة الله.
- **ليُطلق عقاب الله** على هؤلاء الذين يكرهون يسوع ويضطهدون شعبه.

و - سيهز قضاء الله فى آخر الأيام ٧ دوائر من حياة البشر.

١) **السموات:** السماء، الغلاف الجوى، وطبيعة المناخ.

٢) **الأرض:** زلازل، براكين، إلخ.

٣) **البحر:** أمواج المد البحرى، الأمواج العملاقة (التسونامى)، إلخ.

٤) **اليابسة:** المزروعات والحياة النباتية.

٥) **كل الأمم:** إهتزاز البنية التحتية الإجتماعية والدولية.

٦) **المؤسسات الدينية:** تأتى الجموع ليسوع كمُشتَهى كل الأمم.

٧) **الفساد الإقتصادى:** إضطرابات إقتصادية لأن الله يقوم بتحويل الثروة.

"لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ (بَعْدَ قَلِيلٍ) **فَأُزَلْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ فَأَمْلأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْداً قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. لِي الْفِضَّةُ وَلِي الذَّهَبُ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ."** (حج ٢ : ٦ - ٨)

ز - **النظرية الخامسة: الله يعد إرسالية مُعِدى الطريق مسبقاً** فى البرية وهكذا يمكنهم بدورهم أن يُعدوا آخرين لأحداث يوم الرب. إن هذا يتطلب منهم إحساس واضح بتكليفهم وهويتهم كرواد لكى يبقوا أمناء للنهاية ولينموا فى الفهم (دا ١١ : ٣٣ - ٣٥). يُقيم الله رواداً من نوع "أصدقاء العريس" مثل يوحنا المعمدان ، الذين بالصوم والصلاة "يقفون ويسمعون" صوت يسوع الله العريس.

"مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحاً مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذاً فَرَحِي (يوحنا المعمدان) **هَذَا قَدْ كَمَلَ."** (يو ٣ : ٢٩)

ح -**النظرية السادسة:** لابد أن يحيا مُعِدى الطريق **حياة الصوم** فى بنعمة الله كما نرى فى (مت ٦ : ١ – ١٨). هذه هى طريقة الله ليضعنا فى مكاننا الصحيح وليعطينا قلب رحيم يمكنه أن يستقبل إعلانات أكثر فى وقت أسرع وبتأثير أعمق فى قلوبنا.

ط -**النظرية السابعة: سيتدرب مُعِدى الطريق بشكل أفضل فى مضمون حركة الصلاة آخر الأيام**. يُقيم الله إرسالة مُعِدى الطريق فى الكنائس المحلية المتأصلة فى الصلاة بنفس روح خيمة داود.

IV– ثلاثة إستجابات من الكنيسة لقضاء الله فى آخر الأيام

أ - **العثرة:** (خوف، إرتباك، غضب) سيكون هذا أول رد فعل للمؤمنين الذين لم يتجدد ذهنهم.

" وَطُوبَى لِمَنْ لاَ يَعْثُرُ فِيَّ" (مت ١١ : ٦)

ب -**الفهم:** سيعطى الروح القدس فهماً لكنيسة آخر الأيام.

" هَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غَيْظٌ يَخْرُجُ وَنَوْءٌ هَائِجٌ (ضيقة عظيمة. عَلَى رُؤُوسِ الأَشْرَارِ يَثُورُ. لاَ يَرْتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يُجْرِيَ وَيُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الأَيَّامِ تَفْهَمُونَ فَهْماً." (إر ٢٣ : ١٩ – ٢٠)

"لاَ يَرْتَدُّ حُمُوُّ غَضَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ وَحَتَّى يُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الأَيَّامِ تَفْهَمُونَهَا." (إر ٣٠ : ٢٤)

"وَالْفَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْثُرُونَ بِالسَّيْفِ وَبِاللَّهِيبِ وَبِالسَّبْيِ وَبِالنَّهْبِ أَيَّاماً. فَإِذَا عَثَرُوا يُعَانُونَ عَوْناً قَلِيلاً وَيَتَّصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِالتَّمَلُّقَاتِ. وَبَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَعْثُرُونَ (يستشهدون) **امْتِحَاناً لَهُمْ لِلتَّطْهِيرِ وَلِلتَّبْيِيضِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. لأَنَّهُ بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ."** (دا ١١ : ٣٣ - ٣٥)

ج -**الإشتراك (الشراكة)** مع يسوع بالتشفع يُطلق أحكام الله بنفس الطريقة التى قام بها موسى فى القديم.

" تَنْوِيهَاتُ اللهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَسَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ فِي يَدِهِمْ. لِيَصْنَعُوا نَقْمَةً فِي الأُمَمِ وَتَأْدِيبَاتٍ فِي الشُّعُوبِ. لأَسْرِ مُلُوكِهِمْ بِقُيُودٍ وَشُرَفَائِهِمْ بِكُبُولٍ مِنْ حَدِيدٍ. لِيُجْرُوا بِهِمِ الْحُكْمَ الْمَكْتُوبَ. كَرَامَةٌ هَذَا لِجَمِيعِ أَتْقِيَائِهِ " (مز١٤٩: ٦–٩)

" افْرَحِي لَهَا (دينونة بابل آخر الأيام) **أَيَّتُهَا السَّمَاءُ وَالرُّسُلُ الْقِدِّيسُونَ وَالأَنْبِيَاءُ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا دَيْنُونَتَكُمْ"** (رؤ ١٨ : ٢٠)

V– كن صوتاً وليس صدى للصوت

أ - أرسل الفريسيين كهنة ولاويين ليسألوا يوحنا عن من يكون.

"فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ ...؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوِّمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ كَمَا قَالَ إِشَعْيَاءُ النَّبِيُّ».." (يو ١ : ٢٢ – ٢٣)

ب -الطريقة الوحيدة لفهم يوحنا هى أن تعرف الذى عاشه من قبل. وصف يوحنا قلبه، دوافعه، وإرسالية مُعِدى الطريق. لقد عاش " البرية كأسلوب حياة " (العمق فى الكلمة والصلاة مع الصوم) ، ومن ثم ذهب أمام يسوع "كصوت" (وليس كصدى) ليُعد الشعب لقبول يسوع، واحتضانه كالله العريس، وليقويهم ليسلكوا فى الوصية الأولى من الناموس فيحبون الله من كل قلوبهم.

ج -عندما نسمع صوت الرب ونستجيب له بإيمان وطاعة نصبح "صوتاً". الصدى يتذكر فقط الأفكار ويكررها، أما الصوت فهو يجسدها بما يعبر عن حقيقتها. ليس هناك ما يسوء فى أن تصبح صدى. فقد رددت صدى الكثير من الوصايا لسنين. وكانت هذه هى الطريقة التى تعلمت بها الحق الكتابى. الصوت يتحدث عن أمور آتية بوضوح، وقوة، وجرأة. إنه راية للرجاء.

VI– الخدمة النبوية فى آخر الأيام (رؤ ١٠ ، ١١)

أ - فى (رؤيا ١٠)، يعد الله أن يُقيم رُسُل نبويين مُعدى الطريق ليُرسل فهماً للناس حتى يساعدهم على تجنب الخداع فى هذا الوقت. إن هذا الجزء من الكتاب هام جداً لمُعدى الطريق.

ب -يركز (رؤيا ١١) على "الشاهدين" (النبيين) اللذين سيعظان بقوة عظيمة، وسيُطلقان أحكام الله على أنظمة ضد المسيح لمدة ثلاث سنوات ونصف (الضيقة).

"وَسَأُعْطِي لِشَاهِدَيَّ فَيَتَنَبَّآنِ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْماً ... وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا ... هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لاَ تُمْطِرَ مَطَراً فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلاَهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ ... " (رؤ ١١ : ٣ – ٦)

ج -سيُطلق الشاهدين النبويين قضاء آخر الأيام بأوامر نبوية كما فعل موسى قديماً. إن ضربات مصر العشرة هى مثال مُطابق لقضاء آخر الأيام (خروج ٧ – ١٢). وقد أُطلقت بناءً على تشفعات (رؤيا ٨، ٩، ١٦). المعجزات التى جرت على يدى إيليا وموسى ستجرى بواسطة الشاهدين.

د - ستكون هذه أمجد أوقات الكنيسة على مر التاريخ! تنبأ يوئيل عن أعظم حركة نبوية للروح القدس على كل الأمم فى آخر الأيام وقبل يوم الرب أو مجئ المسيح الثانى (يؤ ٢ : ٢٨ – ٣٢ ؛ أع ٢ : ١٧ – ٢١؛ أف ٤ : ١١ – ١٣؛ رؤ ١١ : ١٠، ١٨؛ رؤ ١٦ : ٦؛ رؤ ١٨ : ٢٠ ، ٢٤). وسينسكب الروح القدس بطرق كثيرة على المستوى العالمى والإقليمى. وسيرى كل شعب الرب المُصلى أحلام ورؤى .. إلخ.

"وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ... وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضاً وَعَلَى الإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي ... وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ دَماً وَنَاراً وَأَعْمِدَةَ دُخَانٍ ... قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الْمَخُوفُ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو." (يؤ ٢ : ٢٨ -٣٢)

ه - لقد أرسل الله عربون لنبوة يوئيل يوم الخمسين (أع ٢ : ١٦). لم يكون تحقيق تام للنبوة فى جيل بطرس. فعلى سبيل المثال لم تُظلم الشمس والقمر ولم تظهر علامات دم، ونار، ودخان. إستقر الروح فى أعمال ٢ على ١٢٠ مؤمن فقط وفى مدينة واحدة، أورشليم. يتطلب التحقيق التام للنبوة بعداً عالمياً (على مستوى العالم كله).

و - مجد الملاك (رؤيا ١٠ : ١ – ٣): مسحة مُعدى الطريق

"ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ قَوِيّاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرْبِلاً بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلاَهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ،وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الأَرْضِ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ الأَسَدُ." (رؤ ١٠ : ١ - ٣)

ز -سلطان الملاك (رؤيا ١٠ : ١ - ٣) يرسم صورة نبوية لنواحى المجد الإلهى الذى سيطلقه الله من خلال رسله وسفراءه.

١. **ملاكاً قوياً:** سيعمل مُعدى الطريق بقوة الروح القدس.
٢. **متسربلاً بسحابة:** سيختبر مُعدى الطريق الحضور المجيد لله (الجالس بين الشروبيم).
٣. **على رأسه قوس قزح:** سيؤكد ويُذَكِّر مُعدى الطريق بوعود الله ورحمته.
٤. **وجهه كالشمس:** سيتأيد مُعدى الطريق بقوة الله فى الإنسان الباطن (أف ٣ : ١٦).
٥. **رجلاه كعمودى نار:** سيُطلق مُعدى الطريق القضاء الإلهى المقدس لإثبات المحبة.
٦. **رجلاه على البحر والأرض:** سيمتلك مُعدى الطريق ميراثهم فى كل الأرض.
٧. **يصرخ كما يُزمجر الأسد:** سيصلى ويتنبأ مُعدى الطريق بجرأة الأسد.

ح -مُعدى الطريق فى آخر الأيام: نبوات الرعود السبعة

"وَمَعَهُ (الملاك) **فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الأَرْضِ،وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ... تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا** (رسائل)**. وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا كُنْتُ مُزْمِعاً أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لِيَ: «اخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ وَلاَ تَكْتُبْهُ»."** (رؤ ١٠ : ٢ - ٤)

ط -أن "يُفتح" كتاب نبوى فهذا يعنى أن محتوياته قابلة للفهم والعلم. ربما قرأ الملاك محتوياته ليوحنا. قد يكون هذا هو نفس الكتاب بنفس المعلومات النبوية الذى تسلمه "دانيال". (دا ١٠ – ١٢) يوازى (رؤ ١٢ – ١٣). لقد ختم دانيال على معلومات نبوية مماثلة مع ملاك مشابه لمجد الملاك فى هذا الجزء من سفر الرؤيا (دا ١٢ : ٤ – ١٠).

"أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيآلُ فَأَخْفِ الْكَلاَمَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ.... لأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ." (دا ١٢ : ٤ - ٩)

ي -لقد أُخبر يوحنا بأن يُغلق على ما قالته الرعود السبعة حتى آخر الأيام. وكان هذا مماثلاً لما حدث مع دانيال لأن "فتح" كتاب يعنى أن معلوماته النبوية أصبحت معروفة بشكل واسع. أما أن يُختم كتاب فهذا يعنى أن معلوماته ليست معلنة أو معروفة الآن. إن كتاب الملاك المفتوح هو فى الأغلب كتاب دانيال المختوم (دا ١٢ : ٤). يعتقد البعض أن محتوياته هى التى كتبها يوحنا فى (رؤيا ١١ ؛ ١٢) وتنبأ عن الأمم. الكتاب الصغير الذى فتحه الملاك هو مجموعة مختلفة من النبوات بأصوات الرعود السبعة.

VII– التجهيز الإجبارى لمُعدى الطريق فى آخر الأيام

" اذْهَبْ خُذِ السِّفْرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلاَكِ ...فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلاَكِ قَائِلاً لَهُ: «أَعْطِنِي السِّفْرَ الصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكُلْهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مُرّاً، وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلْواً كَالْعَسَلِ».فَأَخَذْتُ السِّفْرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلاَكِ وَأَكَلْتُهُ،

فَكَانَ فِي فَمِي حُلْواً كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مُرّاً. فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنَّكَ تَتَنَبَّأُ أَيْضاً عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَأَلْسِنَةٍ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ»." (رؤ ١٠ : ٨ – ١١)

أ - يوحنا يأكل السفر كما فعل حزقيال (حز ٢ : ١٠ - ٣ : ٣) كمثلين متطابقين لرُسل آخر الأيام. والدرس الذى نتعلمه هو أننا يجب أن نأخذ وقتاً لنهضم إعلان الله عن آخر الأيام. يوحنا رأى الكتاب مفتوح "وأكله" ثم جعله معروفاً. يوحنا رأى وتنبأ عن الوحش (رؤ ١١ - ١٣). كان هذا – مماثلاً – لما تنبأ عنه دانيال فى (دا ٧ – ١٢). أخذ دانيال ويوحنا إعلانات غير عادية وقد كرسا نفوسهم لدراسة الكلمة منذ شبابهما. وكلاهما نال زيارات ملائكة عندما تقدما فى العمر. كان دانيال مثالاً للصوم والصلاة والدراسة (دا ٩ : ٢٠ – ٢٢ ؛ دا ١٠ : ١ – ١٣).

"فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ ... كُلْ هَذَا الدَّرْجَ, وَاذْهَبْ كَلِّمْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ».فَفَتَحْتُ فَمِي فَأَطْعَمَنِي ذَلِكَ الدَّرْجَ. وَقَالَ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ, أَطْعِمْ ... وَامْلَأْ جَوْفَكَ مِنْ هَذَا الدَّرْجِ ... فَقَالَ لِي: ... اذْهَبِ امْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ بِكَلاَمِي." (حز ٣ : ١ - ٤)

ب -**حلواً**: رسالة إنتصار، خلاص، وعدل مع تحرير للمأسورين فى كل العالم.

مراً: رسالة قضاء على كل العالم وتتسبب فى إضطهاد للرُسل وخدام الرب (لو ١٩ : ٤١).

ج -**يجب أن يتنبأ يوحنا** لأن الله يُطلق ملء مشيئته حينما يصلى شعبه ويتنبأ تحت قيادة الروح القدس.